

شعب الإيمان

- 134 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس Bهما Y أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكأن رق له فبلغ ذلك أبا جهل - فذكر ما جرى بينهما - إلى أن قال الوليد : .
- و الله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزه ولا بقصيدته مني ولا بأشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا والله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو والله ما يعلو وإنه ليحطم ما تحته وذكر الحديث .
- قال البيهقي - C - هكذا حدثناه موصولا .
- و رواه حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة مرسلًا وذكر الآية التي قرأها : .
- { إن الله يأمر بالعدل والإحسان } .
- و روينا من وجه آخر عن ابن عباس أتم من ذلك حين اجتمع الوليد بن المغيرة و نفر من قريش و قد حضر الموسم ليجتمعوا على رأي واحد فيما يقولون في محمد صلى الله عليه وسلم لوفود العرب فقالوا : .
- فأنت يا أبا عبد شمس ! فقل و أقم رأيا نقوم به .
- فقال : بل أنتم فقولوا أسمع .
- فقالوا : نقول كاهن .
- فقال : ما هو بكاهن لقد رأيت الكهان فما هو بزمزمة الكاهن و سحره .
- فقالوا : نقول : هو مجنون .
- فقال : ما هو بمجنون و لقد رأينا الجنون و عرفناه فما هو بخنقه و لا تخالجه و لا وسوسته .
- فقالوا : نقول : شاعر .
- قال : ما هو بشاعر و لقد عرفنا الشعر برجزه و هزجه و قريضه و مقبوضه و مبسوطه فما هو بالشعر .
- قالوا : فنقول : هو ساحر .
- قال : فما هو ساحر لقد رأينا السحار و سحرهم فما هو بنفثه و لا عقده .
- فقالوا : فما نقول يا أبا عبد شمس ؟ .
- قال : والله إن لقوله لحلاوة و إن أصله لمغدق و إن فرعه لجنى فما أنتم بقائلين من هذا

شيئا إلا عرف أنه باطل و إن أقرب القول أن تقولوا : سحر يفرق بين المرء و أبيه و بين
المرء و بين أخيه و بين المرء و بين زوجه و بين المرء و بين عشيرته فتفرقوا عنه بذلك
فأنزل D في الوليد بن المغيرة : .
{ ذرني ومن خلقت وحيدا } إلى قوله { سأصليه سقر }